

المدير :

عبد الله كنون

العدد 562 السنة 25

20 رمضان 1408

7 ماي 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

مدرسة الصيام

للدكتور يوسف الكتاني

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، وهو ما بينه الرسول الكريم بقوله : «الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقلل انى صائم» وهو أيضاً ما عناه الامام الغزالي بقوله : «الصوم زكاة النفس ، ورياضة الجسم ، وداع للبر ، فهو للانسان وقاية ، وللجماعة صيانة ، وفي جوع الانسان صفاء ، القلب وابقاء التقوية ، واتقاد البصيرة ، لان الشبع يورث الجلادة ويعمى القلب» :

فهل ان للمسلمين ان يحسنوا الدخول في مدرسة الصيام ، ويجتهدوا للحصول منها على اكبر النتائج ويحققوا في انفسهم ومجتمعاتهم المعاني السامية التي فرض من اجلها رمضان ، فيستقبلوه بنية صالحة وتوبة صادقة ، واعمال خالصة ، تائبين مقلعين عن المعاصي ، عازمين على اصلاح القلوب والاعمال والاحوال لنحظى ببركاته ، نسعد باسرارها ونحيا بانوارها مصداقاً لقول الشاعر :

اذا كنت ذا قلب من النور والظهر ولم يك قلباً من حديد ولا صخر فصم جميع العام شهرا تذق به من الجوع والحرمان معنى من الصبر

عساك اذا ما جعت تبرحم جائعاً يبيت على هم ويصبح في فقر ألم تر ان العام يمضي وكله على البائس المحروم صوم بلا فطر

كما يعلمهم الصوم الصبر على النزغات الشيطانية والخواطر الظلمانية من كذب وغيبة ونميمة وحسد وغيرها ، حيث يمنهم صومهم من كل ذلك لانه مدعاة لافساده وجعله بدون معنى ، ولهذا قبّال الرسول الله صلى الله عليه وسلم :

«من لم يدع قول السور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» وقوله : «ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجبري الدم فضيقوا مجاريه بأجوع» - انكرم والبذل وهو الخلق الثاني الذي يعودنا عليه

رمضان من جراه احساناً بجوعة الفقراء وحاجة المساكين ، حيث يقوى فينا عاطفة الرحمة باخواننا المحتاجين ، ومشاركتنا لهم في عيشنا وطعامنا وهو ما كان عليه الرسول الكريم في حياته وبالأخص في رمضان حيث كان أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حيث يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة كرمياً وفضلاً ، وصدقة وبراً ، وهو ما حرص على ترغيبنا فيه ، وتحبيبه لنا بقوله : هو شهر الواساة ، وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه ، من فطر صائماً كان مغفرة لذنوبه ، وعق رقبتة من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء» :

الصبر على الجوع والعطش وما في معناه طوال نهارهم تعويداً لهم ودفعاً لاحساسهم باحوال اخوانهم الفقراء والمحتاجين ، وقضاً على انانية الغنى في نفوسهم ، فيشاركونهم طعامهم وشرابهم ولباسهم وما ينعمون به من خير وفضل ، وهذا المعنى هو الذي اشار اليه النبي (صلم) بقوله : «لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم ، والصيام نصف الصبر» :

من لطائف المنن باتباع هذا الدين الحنيف ، ومن مظاهر الرحمة بالمؤمنين به ، ان جعل لهم مواسم للطاعات ، ومناسبات للاعتبار ، واعياداً للاستذكاره :

فهناك موسم الحج الاكبر الذي يجتمع فيه المسلمون من كل حدب وصوب ، للطواف والسعي والوقوف بعرفة في مكان واحد ، وتلبية واحدة ، وقصد واحد ، تعلماً وتدريباً وتأكيداً على وحدة المعبود ووحدة الدين ووحدة الوجهة والهدف :

وهناك فريضة الزكاة في محرم الحرام ، وهي مظهر اخر لوحدة المسلمين وتضامنهم وتكافلهم وتآزرهم - ويأتي بعد هذا شهر رمضان ليكون المحطة السنوية التي يقف عندها المسلمون ، ويؤكدوا صلتهم بربهم ، وليراجعوا سلوكهم وسيرتهم ، ولينتسبها فترة من ايامهم بالملائكة ، فينقطعوا عن المأكول والمشرب والمنكح في نهارهم ، ليتعلموا من كل ذلك معاني الايثثار لغيرهم ، والتفكر في احوال اخوانهم ، وليشركوهم فيما هم فيه من نعمة وخير وفضل ، فتتحقق بذلك لمجتمعهم معاني التعاون والتآزر والوحدة والبر ، مما يدفع المسلمين في رمضان لتعلم معاني سامية كثيرة منها :

الصبر على الجوع والعطش وما في معناه طوال نهارهم تعويداً لهم ودفعاً لاحساسهم باحوال اخوانهم الفقراء والمحتاجين ، وقضاً على انانية الغنى في نفوسهم ، فيشاركونهم طعامهم وشرابهم ولباسهم وما ينعمون به من خير وفضل ، وهذا المعنى هو الذي اشار اليه النبي (صلم) بقوله : «لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم ، والصيام نصف الصبر» :

أثارة من جاهلية

في مصر استثنوا الاتجاه الاسلامي من التفنح المزعم وفي تونس نسجوا على منوال مصر بعد قيام العهد الذي تلافوا فيه كثيرا من اخطاء الرئيس السابق فسمحوا بالتعددية الحزبية ولم يبقوا اسراء الحزب الواحد ، ولكنهم استثنوا الدين والعنصرية والاقليم ، فلم يبيحوا انشاء احزاب على هذا الاساس فزادوا في الطين بلة اذ ساووا بين الاسلام والعنصرية والاقليمية :

ومنى كان الاسلام عنصرياً او اقلية ، وهو الدعوة العامة لجميع الناس ، من آمن منهم ومن كفر ، غاية الامران من استجاب لدعوته من الامم والشعوب يسمى امة الاجابة ومن لم يستجب اما لعدم بلوغ دعوته اليه او عناداً وتمرداً يسمى امة الدعوة ، فابن الاقلية فضلاً عن العنصرية في هذا الدين القيم الذي اخرج الناس ويخرجهم دائماً من الظلمات الى النور ، ليست هذه بقية من جاهلية كنا نرربا (بزين العابدين) عنها ؟

ولم الاتجاه الديني بالخصوص ؟ اما في الاسلام ما يقوم باصلاح البشرية وانشاء المجتمع الفاضل الذي لا يوازيه مجتمع ؟ الم يكن انحاز المسلمين الى ما هم عليه من التخلف والتأخر ناشأ عن ابتعادهم عن تعاليم دينهم ومخالفته او امره ونواهييه ؟

ام هو الاقتداء بالغرب وسياسته في الفصل بين الدين والدولة ، واعتماد ما يسمونه بالعلمانية التي قال فيها الشاعر :

وتجافت به عن الدرب (علمانية) ما للعلم فيها نصيب :

ولكن الا يعلم هؤلاء القادة المحترمون ان في الغرب احزاباً سياسية مما يسمى بالحزب المسيحي الديموقراطي وما اشبهه في المانيا وفي ايطاليا ، وان الحكومة في بريطانيا تستند الى الكنيسة الانجيلية وتستند هي هذه الكنيسة ؟

واخيراً وليس آخراً ان من المخجل ان يسمح للشيوعيين بانشاء احزاب على اساس العقيدة اللاحادية في بلاد الاسلام ، ولا يسمح للمسلمين بانشاء احزاب على اساس العقيدة الاسلامية السمحة ؟ واني لعلني يقين انه بقدر ما يستاء المسلمون من هذه السياسة الخرفاء يفرح خصوم الاسلام من شيوعيين وصهاينسة ومسحيين بها اذ يعلمون ان المسلمين ما يزالون يعمهون في الضلال المبين :

فأسألوا أهل الذكر

فتوى في تصحيح حديث

للاستاذ محمد المرابط الترغى

غزوة بدر

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

النبى صلى الله عليه وسلم : (سيروا ، وأبشروا ، فآن الله تعالى قد وعدنى احدى الطائفتين ، والله لكانى أنظر الى مصارع القوم) وقبل اللى الحباب بن المنذر : (ان الراى والحرب والمكيدة ، أن نختار مكاناً غير هذا ، ونسير حتى نبلغ القليب ، فقد عرفت عذوبة مائة ، فنغور ما سواه ، ثم نبنى عليه حوضاً ثم نقاتل القوم) :

وخرج عتبة الى المبارزة ، وتصدى له حمزة ، وعلسى ، وعبيدة بن الحارث ، وكان مع عتبة الوليد ابنه ، وأخوه شيبه وتم قتل الوليد بسيف عني ، وابتصر حمزة على عتبة فيقتله ، وبتصدى عبيدة لشيبه فيقطع ساقه ، ويكبر حمزة وعلي عليه فيقتلانه ، وانهمر سبل من النبال على قريش ، وتشند المعركة ، فيصبح النبي عليه الصلاة والسلام : (والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً الا أدخله الله الجنة) وكان بيد ابن الحمام تمرات يأكلها ، فقال : (بخ ، بخ ، أما بينى وبين أن ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ، ثم قذف الثمرات من يده وأخذ سيف ، وقاتل الاعاء ، والجميع يهتفون :

أحد ، أحد ، وكان معوذ يبحث عن أبى جهل ، فيضربه ، فيقع ، وحينما استغاث أبو جهل بعكرمة ، كان في حشرجة الموت ولفظ أبو جهل نفسه الأخير ، فأحز معوذ رأسه ، وأسر المسلمون عددا كبيرا من قريش ، وكان الغلبة لله ولرسوله ، وفر المشركون الباقون ، جارين وراءهم نيل الخزي والمهانة والعار ، وكان سعد يقول : (يارسول الله هذه اول وقعة أوقعها اله بأهل الشرك ، فكان الاثنان في القتل بأهل الشرك ، أحب الي من استبقاء الرجال) ولكن الافتداء كان هو الحل الانجع وكان الاسرى فريقيين : اغنياء ، وفقراء ، فأما الاغنياء ، فقد افتداهم أهلهم بأمال ، وأما الفقراء ، فقد كان افتداؤهم أن يعلموا القراءة والكتابة لعشرة من صبيان الحينة ، وتلك مدنية الاسلام وحضارته القائمة على التربية والتهديب ، وحمل معوذ رأس أبى جهل ، وحاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (هذا عدو الله أبو جهل ! الله أكبر ذو الملكوت والجبروت ، الله الذى لا اله غيره !) فأحمد لله الذى صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده !

جاء في الايات من 124 الى 128 من سورة البقرة : (ولقد نصركم الله ببدر وانتقم اذنه ، فأتقوا الله لعلمكم تشكرون ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ، بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ، ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتبهم فينقلبوا خائدين ، ليس لك من الامر شىء ، أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم فانهم ظالمون) وفي الايات من 7 الى 10 من سورة الانفال : (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم ، وتودون أن غير ذات الشكوة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ، ويقطع دابر الكافرين ، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم ، فاستجاب لكم انى ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئنن به تلوبكم وما النصر الا من عند الله ، ان الله عزيز حكيم) :

والواقع أن غزوة بدر كانت منعظاً حاسماً في تاريخ الدعوة الاسلامية ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من رجاله حيث تواردت الاخبار بمسيرة قريش ليمنعوا غيرهم ، وأخذت بوادر الحرب تظهر في الافق بين المسلمين وكفار قريش ، وهنا وقف المقداد بن عمرو يقول : (يا رسول الله امض لما أمرك الله ، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : «أذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون» ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا ، انما معكم مقاتلون) ونهض سعد بن معاذ من الانصار وقال : (والله لكانك تريدنا يا رسول الله لقد آمننا بك وصدقناك ، شهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك ، وهودنا وموثقنا على السمع والطاعة في بيعة العقبة ، ، ، فولدى بعثك بالحق ، لو استعرضت بنا هذا البحر ، فخضته ، لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، اننا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله ! ، فقال

مسعود رضى الله عنه مرفوعاً : يأتى على الناس زمان المتمسك فيه بسنتى عند اختلاف امتى كالفأبض على الجمر : أخرجه أبو بكر الكلاباذى في : مفتاح المعاني ، والضياء المقدسى في المنتقى من مسروعاته من طريقين ، وقد عزاه الحافظ السيوطى الحكيم الترمذى عن ابن مسعود ويص له المناوى :

وخلصة القول : ان حديث السؤال ، بتعدد شواهد هذه يكون صحيحاً ثابتاً ، لانه ليس في شىء من طرفه هذه منهم :

والله تبارك وتعالى أعلم

رمضان شهر الخير والبركات والآيات البينات واختياره

قمرىا يحمل في طياته عوامل الوضوح والثبات

واليوم البارد ، وبذلك يتساوى المسلمون في كل اقطارهم في مقدار الصيام ، وشدته ، كل دورة من الدورات ، ولولا هذا لكان نصيب أهل المناطق الحارة اشد من نصيب أهل المناطق الباردة في شهر شمسى واحد ثابت ، وناس يصومون يوماً طويلاً ابدا الدهر وناس يصومون يوماً قصيراً وبهذا يكون كل منهم قد أصابه من شدة الصوم ما أصاب غيره خلال دورة واحدة :

فضل العمل فيه

ورد في فضل هذا الشهر تكريم احاديث كثيرة منها ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما حضر رمضان ، قد جاءكم شهر مبارك ، افترض الله عليكم صيامه تفتح ابواب الجنة وتلق في ابواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيراً فقد حرم «رواه احمد النسائى والبيهقى وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس : قد اظلكم شهر عظيم فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة المسلم : 7

رضى الله عنه ، وعلم عليه الحافظ السيوطى بالحسن ، وقال الامام الترمذى : ان الحديث حسن غريب ، بينما الحافظ ابن حبان صححه ، وروى أبو هريرة مرفوعاً : المتمسك يومئذ بدينه كالفأبض على الجمر : أخرجه الامام أحمد في المسند ج : 5 ، ص : 290 - 391 ، وأبو عمر وابن منده في احاديثه ، وابن عساکر في تاريخ دمشق من طرق عن ابن لهيعة المصرى عن ابى يونس عنه ، واسناده لابس به في الشواهد ورجاله ثقات الا ابن لهيعة فأنه كان سيبى ، الحفظ ، وعن ابن

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة تضمنت سؤالاً نصه : يأتى على الناس زمان القأبض فيهم على دينه كالفأبض على الجمر ، هل هذا الحديث صحيح ، ومن رواه ؟

واليكم أخى السائل الجواب ، ان حديث السؤال ذكره الحافظ السيوطى في جامعه الصغير بنفط : يأتى على الناس زمان الصأبر فيهم على دينه كالفأبض على الجمر : ولاحظ الشبارح المناوى عليه بقوله : كذا بخط المؤلف ، وفي نسخ القأبض ، والحديث رواه الترمذى عن انس بن مالك

صيام شهر رمضان ، الشهر القمري وفي ذلك معان كثيرة : ففي شهر رمضان : نزل القرآن وفيه كان بدء الدعوة الاسلامية ، وبدء نزول كتابها فيه فصيام هذا الشهر تخليد لذكرى ينبغى ان تبقى حية في نفس المسلم شعورياً وعملياً :

واختيار الشهر القصرى الذى له علامته الكونية الكبيرة ، القمر بدء وانتهاء ، يجمع في طياته عوامل الوضوح والثبات ، والاستعصاء على التحريف او التزوير او التدجيل فلا تستطيع سلطة ولا جماعة ان تحرف المسلمين عنه يقول المعصوم مولانا محمد عليه الصلاة والسلام (صوموا لرؤيته وانظروا لرؤيته (اي الهلال) فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين) رواه البخارى :

أخى الصائم ان اختيار الشهر القمري فيه كذلك حكم كثيرة منها :

ان السنة القمرية اقرب من السنة الشمسية بحوالى عشرة أيام فعلى هذا يتقدم شهر رمضان كل عام عنه في السنة الماضية عشرة ايام بالنسبة للسنة الشمسية ، وعلى هذا ففى خلال سنة وثلاثين عاماً لا يبقى يوم من ايام السنة الا وقد صامه المسلم :

اليوم القصير في السنة واليوم الطويل ، اليوم الحار ،

من المعلوم ان صوم رمضان فرض في المدينة المنورة على المسلمين في شهر شعبان من السنة الثامنة من الهجرة ، وهو واجب بالكتاب والسنة والاجماع :

فأما الكتاب : فيقول الله تعالى (يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال : (شهر رمضان الذى نزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) :

وأما السنة : فقول النبي وأما السنة : فقول النبي صلى الله عليه وسلم : (بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان وحج البيت) :

وفي حديث طلحة بن عبد الله : ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، اخبرنى عما فبرض الله على من الصيام ؟ قال : (شهر رمضان ، قال هل على غيره ؟ قال : لا ، الا ان تطوع) :

واجمعت الامة : على وجوب صيام رمضان ، وانه احب اركان الاسلام ، وكانت فرضيته يوم الاثنين ، لليلتين خلتا من شعبان ، من السنة الثانية من الهجرة :

والصيام المفروض علينا نحن المسلمين ! استقلالاً ، هو

الصوم مدرسة سلوكية

بقلم الاستاذ مصطفى أصبان الحسني

عندما يحل بنا الصوم ، مراقبة الله في أفعالنا ونمسه ، يتبادر الى أذهاننا معانيه السامية ، وأحكامه الفاضلة بآله من شهر كريم بفضال ، مرحبا بشهر الله تعالى ، شهر الرحمة والرضا نعم ، فمن فرض الصيام علينا نحن المسلمين - نتعلم سلوكيات كثيرة لا يحصرها عدوان حاولنا ، فمن صفاء وإخلاء وتوادد وإحسان ، وبر وعطف ، وتواضع وحنان وتسامح وجود ، وإخلاص لله تعالى ، يتمثل المسلم الحق ، وإذا كثرت هذه الخلال في المجتمع سما وارتفع ، وخرج من إطار التخلف والتقهقر والحكمة عظيمة قال مولانا تبارك وتعالى بعد أن رخص المريض والمسافر والشيوخ ، وهو أصدق الفائلين : (أن تصوموا خير لكم) ومن هنا ندرك أن الصيام الحق ليس منحصر في عدم الأكل والشرب فقط ، بل تعدى هذا وتجاوزه ، فالصوم بمفهومه الواسع يعد الإنسان ويهيئه ليصل الى مرتبة الملائكة ، وذلك لسارك التقوى وبالتالي تصير هذه الصفة الملائكية الحميدة أصيلة في نفسية المؤمن ، فلا جرم أنه يحصل له من تكرار هذه الصفة المصاحبة للعمل ملكة مراقبة الله تعالى وخشيته منه هذا ما نفتقده اليوم في خلقنا ، وعليه ، فروح الصيام في الإسلام وجوهه ، هو

عاد الاطمئنان والاستقرار الى قلوب معظم الأسر وأصبح الكل يعرف الحق من الباطل ، والصواب من الخطأ ، والفضال من المستقيم والسوي من الملتوي ، والحلال من الحرام ، فالنصر دوماً للإسلام ، لأن منهج الإسلام موافق للعمل والمنطق . فإذا كان رمضان قد أوجب الله على المسلمين المكلفين ، فهو لحكمة بالغة ، ولعل فرضيته هذه تهدف الى سمو النفس الانسانية ، وحتى يتساوى الفقير الغني في بواطنهم ، فهو فقر اجباري غابته اشعار الانساني بطريقة عملية ، وأن الاشتراكية الصحيحة تكوّن في تساوي الناس ، في الشهور والاحساس ، فلا فرق بين سيد وسود ، وحر وعبد لا حين يختلفون ، والأسفاه ! كلما زارنا هذا الشهر الكريم الا وكما نمت أبرد أهداء المسلمين اليوم ، هي الشحفاء والعداء ، والتمزق والصراعات والفائدة من هذا كله تعود على اهداء الاسلام ، وخصومه وحاقديه . ألم نج بعد ، ان الضرورة تدعو الى وحدة الصف وجمع الشمل ، والكلمة الاسلامية تفرض نفسها اليوم وتحفزنا الى دفع مخاطم اليهود والشوعية ، او المدرسة الرضائية فرصة للصائمين عليهم أن يستغلوا روح رمضان وجوهه لتصبح الكثير من الامور المعوجة قلة الاسامة الى قيمنا ، ومبادئنا ، بينما السلسا مسلمين ؟ وام التفاؤل عن شريعة الله ؟ اننا مسلمون اننا وممنون قال تبارك وتعالى (ان هذه امتكم امة واحدة) وبالله التوفيق .

شهر رمضان هو أفضل شهور العام

هو الشهر الذي نزل فيه لقران الكريم - وخصه بصيام المسلمين وليلة القدر هي احدى آياليه المباركة ، وهو شهر المعبة والمودة والخير والاحسان ، وهو الشهر الذي يؤدي فيه المسلم زكاة الفطر يقول الرسول في حقه «اتاكم رمضان شهر بركة يخشاكم الله فيه فنزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ، وينظر فيه الى تنافسكم في الخير . ويباهى بكم ملائكته . فاروا الله من أنفسكم خيراً ، فان الشقى من حرم من رحمة الله عز وجل روى الامامان البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا حضر رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب النار ، وصفدت الشياطين ، وروى ابن حبان في صحيحه ان الرسول قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له ان يتحفظ كفر ما قبله وقال ان الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امة »

كان جبريل في شهر رمضان كثير الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتدارسان القرآن الكريم في لياليه يمرض القرآن الكريم كله عليه مرة في كل رمضان وفي رمضان الاخير من حياة رسول الله

مرض عليه القرآن ، وان يقول ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلتصق جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الربح المرسل .

هذا الشهر هو الذي نزل فيه القرآن الكريم ولذا كان على المسلمين ان يعبروا عن شكرهم للخالق العظيم بالصيام في هذا الشهر ويقول الرسول : الصيام والقران يشفان للعبد يوم القيامة . يقول الصيام اي ربي منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفني فيه ، ويقول القرآن : منعتك النوم بالليل فشفني فيه ، ويقول الرسول : اعطيت أمتي خمسين رمضان ام يعطون نبي قبلي الاول : اذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه ام يعذب : الثانية فان خلصوا افواههم حين يهسون اطيب عند الله من ريح المسك ، الثالثة فان الملائكة يستغفرون لهم في كل ليلة - الرابعة فان الله عز وجل يامر جنته ويقول لها استعدي وتزييني اميادي الصائمين فقد اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا بل داره وكرامته الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا فقال أحد من القوم ! اهي ليلة يارسول الله فقال الرسول : ألم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وسوا اجورهم سلا الحاج احمد معلهو

المحترف ... الفقيه الوقور

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

الظروف، والاحوال تلك هي التلاوة القرآنية بعيد صلاة المغرب وبعيد صلاة الصبح وحرص الفتى ثم الشاب على الحضور فيهما، ووجد متعة وفوائد عظيمة في دروس «فقه العامة» لقد وجد ان عباراتهم مأنوسة وتفهمهم وافح وتأثيرهم باع وادركوا بنباهتهم تحاويه معهم فخره بويادات وهذه الريادات او صلته الى مجالس ارقى مستوى - بعد مدة في المعارف وطلابها، واستثناسا به وتعلقا بشخصه اللطيف اخذ احد الطلاب يتردد على باب الدكان مسلما برقة على المعلم اولا، ثم على رفيق الحلقة ثانيا وعلدد يتكرم المعلم نفسه باستدعاء الزائر العابر الى الدخول لدكان الخرازة الاستئناس به والاستفادة من خبرته وهكذا ام تقصير الفائدة على رجل المشغل وانما على فتاه ايضا ولم يلبث هذا الزائر - وقد اس اللطف والكرم - من ان يصحب رفيقا ثانيا ثم رفيقا ثالثا وصارت الحلقة اكثر حيوية وانطلاقا يقرأون

يحكي عن ماضيه الغابر - ما شاء الله، لقد كنت ذكيا نبيها فطنا، أفهم بالإشارة والمحة والايماة، وأدرك - على صغر سني - مرامي الكلام ومقاصد المعاني ولكن الحفظ كان يبتغى، كنت أسهر الليالي واستيقظ عند الفجر بقصد الحفظ لكلي سرعان ما أنسى .

فقيها في كتابه الشاسع العاشر كان يترصدني فرصدنا وبأخذني انا الاول في مقدمة الجميع ويسلط على انا الاول أنواع عقوباته وهو ما زال في أوج نشاطه وراحة باله وقاسيت، ولم يشغل والدي من معاناتي وانما احتاجت والدي وهددت، هددت بأنها سترجع الى بيت ابويها اذا بقي ولدها تحت سهاط العذاب وكان رد والدي ان الحل هو اخراجه من الكتاب .

ويزيد الرجل - لوها انا صانع محترف ميسور الحال أعرف من كتاب الله وسنة رسول الله ما لا يعرفه كل من كانوا في فوجي بذلك الكتاب .

والسر في الامر ان الوالد أحق بدكان دخران، رجل من افاض الناس، أنصت لشكوى الولد وتفهمها، ووعده بأذا كل شيء سيصلح تصلحها، وهكذا خلال زواجة العمل كان يقرأ السور ويطلبه باع يتابعه فيها، كل اسبوع سورة أو سورتين، ثم حديث عن سيرة الرسول وتاريخ الصحابة، وبما انه ينادي لصلاة الظهر مرتين اولى وثانية، فقد كان هذا المعلم يذهب للصلاة الاولى في مسجدهم ويذعوه ليطلبي مع الجماعة في الاذان الثاني على ان يواظب على صلوات المغرب والعشاء والصبح مع الجماعة وبما انها صلوات جهرية فقد كانت تلاوة الامام بمثابة مراعاة .

ثم ان هناك تلاوتين ملتظمتين يومها وفي كل

الدورة الاولى لأكاديمية المملكة المغربية لسنة 1988

المملكة الاردنية الهاشمية خلفا للعضو الراحل الاستاذ المرحوم صبحي الصالح والاستاذ السيد محمد حسن الزيات خلفا للاستاذ الراحل المرحوم عبد المعلم القيسوني وألقى العضوان الجديدان خطابين بعدهما استمع لعضوا الى كلمتي الترحيب الاولى ألقاها العضو الدكتور عباس الجراري مرحبا بالسيد ناصر الدين الاسد والثانية ألقاها الاستاذ السيد محمد فاروق الدبهاق للترحيب بالسيد محمد حسن الزيات . وبالمثل أبلت الاكاديمية

أعضاها الراحلون فبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم ألقى العضو السيد موريس دريون كلمة أبن بها العضو الراحل السيد كونستانتان تسانسوس وألقى العضو السيد محمد شفيق كلمة تأبهن في الراحل السيد عبد المعلم القيسوني كما أبن السيد عبد اللطيف بربيش العضو الراحل السيد اد غارفور .

هذا بالإضافة الى الجلسة المغلقة التي كان من موادها تقرير عن أعمال الاكاديمية ونشاطاتها لسنة 1987 وهدية قضيا ادارية نظمية أخرى . وبالمسبة لموضوع هذه

الدورة الاولى لسنة 1988 فقد استمع الحاضرون الى عدة عروض وردود وتدخلات ومناقشات كانت موزعة على أيام انعقاد الدورة

قدم الاستاذ السيد المهدي المنجرة بصفته مدير المجلسات عرضا عن موضوع الندوة بعدة مدخل حوارى المفردون جان بزيار وموريس دريون بعنايات معاينة البيولوجي ومعاينة المؤرخ وتحدث السيد عبد الهادي وطالب في موضوع الازمة الاقتصادية الدولية بين القومية في الجلوب والتكاثف في الشمال كما تحدث العضو المراسل السيد شارل

البقية في صفحة 6

كانت مدينة طنجة هذه السنة على موعد مع السادة أعضاء أكاديمية المملكة المغربية لاستضافتهم أيام 23 - 25 شعبان 1408 الموافق 11 - 18 أبريل 1988 وذلك في الدورة العادية الاولى لسنة 1988 التي خصصت لدراسة موضوع - خصاص في الجنوب حبرة في الشمال - تشخيص وعلاج

في مفتتح الدورة استقبل السادة الاكاديميون ضيوفنا مشاركين جديدين هما الاستاذ السيد ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي في

الامامة في مسجد قريب فلم يرض واضفى عليه هذا التكليف وقارا ورصانة اكثر! القرآن محفظ عن ظهر قلب ولا يستطيع هو نفسه ان يقول متى وكيف كان ذلك! وعدة احاديث بنصها او ضمنونها محملة مع استحضار لقضايا الدين ومسائله ومشاكله، ويستطيع ان يدلي بالرأي والفتوى الواثقة والحرص شديد عنده على الابدعي اية دعوى، ولا يوقف بالفقه بشرنه بان بصفه الاحبة بـ « سيدى الطالب » .

لبعضهم ويستفهمون بعضهم، ويناقشون بعضهم والفوائد في كل حال مضمونة ومكافأة المشغل هو طلب كؤوس من الشاي المنعج بكيفية منتظمة من اقرب مقابى واحيانا يكون الاستعداد مقدما فتاتي صبينة الشاي مع صحون ملئة بالزغائف المسمنة او المسمنة وهذا اكرام لا يرضه الطلاب، وربما من اجله يحرسون على الحضور!

ان مر اليوم مار بدكان الخرازة المذكور فسجدت ان الكرسي الرئيسي احتله الفتى القديم الرجل الكهل اليوم بعد ان اعد العجر والمرض الشيخ وبعد حين اختاره الله الى جواره وكان من الواجب احداث تغييرات، فالنائب اتخذ مراعيه للعمل بنوة مثل المعلم السابق، واتخذ عمامة على الرأس مثله كذلك انما جز منها مدلى على القفا وهي قيامة يتهدا بعض المنتسبين لطريقة صوفية وفعلا لقد اختار طريقة زاويتها معروفة بمجالس العلم والذكر والتذكير في اوقات معينة من الاسبوع وجامه اقتراج من نظر الاحباس بان يتولى

في المكتبة الاسلامية

فلسطين والقدس

والمسلمين نلاخذ بجميم أسباب القوة من أجل تحرير بلادهم من السيطرة اليهودية، مستعرضا الكثير من أقوال الكتاب العرب والمغاربة في هذه المعضلة المزينة لانتارة الحمية والغيرة في نفوس المسؤولين والجماهير الشعبية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية التي هي الامل الوحيد في الخلاص . ويقع هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير الفائدة في قرابة 50 صفحة .

أصدر الاستاذ الغيور السيد عبد الجليل القبايج كتابا بهذا العنوان ضمنه معلومات ومواقف تتعاق بقضية القدس وفلسطين المنصبة، استهله بكلمة عن المؤامرة على الاسلام بعامة، وبين أن اسرائيل جسر للاستعمار في الشرق العربي، ودور أمريكا في تأييد العدوان الصهيوني على البلاد العربية وغير ذلك من النقط الساخنة في القضية وأهاب بالعرب

كتاب مدارس سوس العميقة

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المصمائي

حركة لنقل في القرآن الكريم

بقلم الاستاذ عبد السلام البقاش

وأبن الجزري في منظومته المعروفة بطيبة النشر بقوله: واقل الى الآخر غير حرف مد لورش الإهاء كناية أمد وأبن برى بقوله: والهزة بمد فقلهم حركة بحذف تخفيفا فحرق علته وهكذا يظهر ان حركة النقل في القرآن الكريم اهتم بها القراء اهتماما كبيرا الا اننا نلاحظ أن بعض القراء رغم انهم يحفظون القرآن برواية ورش وهم ائمة قراء منهم بخالفون ضبطه فيشبهون الهزة في الاماكن التي يلغونها ان تحذفوا فوسكون آخر الحرف ويهزون الالف فتعاضدوا ووضعا وكسرا والحالة انهم يقرؤون برواية ورش ولا علم لهم بالروايات الاخرى ولعل السبب في ذلك يرجع الى عدم وضع مقدمة في مصطلحات الضبط في قراءة ورش عند طبع المصحف الكريم برواية ورش على غرارها هو عليه الحال بالنسبة للمصاحف المكتوبة برواية الامام حفص عن الامام عاصم وغيره حتى يعرف القاري والحافظ طريقة ضبطه فيتمتع بها حتى لا يقع الخلط في القراءات ونتيجة عدم معرفة مصطلحات كل مقري يعمد بعض الناس الى المصاحف في أخذون في تغيير ضبطها معتقدين انها كتبت خطأ بعضهم يغير ضبط المصاحف المكتوبة برواية ورش وبعضهم يغير المصاحف المكتوبة برواية حفص والحقيقة انهم هم الذين

من المعلوم عند القراء ان الهزة أثقل الحروف نطقا عند العرب وانها أبعد الحروف مخرجا وكانت قريش وجل بلاد الحجاز أكثر العرب تخفيفا للهمز كما تقول كتب القراء وتخفيف الهمز قرأ أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بـورش على قري المدينة المنورة الامام ذافع بن ابي نعمان رضي الله عنه وقد قرأ الامام ذافع على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرأه ولدا على سيدنا عبد الله بن عباس وعلي سيدنا ابي بن كعب على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية الامام ورش عن ذافع يقرأ اقطار المغرب انه روي المغرب وموريطانيا والجزائر وتونس الى جانب جهات اخرى من العالم الاسلامي حيث ان جميع قراء هذه الاقطار يلقون حركة الحرف الساكن بعد تحريكه الى الالف بعده ويحذفون الهزة من الالف تخفيفا مثل قوله تعالى: قد افلح المؤمنون فانهم يفتحون سكون (قد) ويلقون حركة الفتح الى الف (افلح) ويقع هذا النقل سواء كان الحرف صحيفا او واوا او ياء لمسا حرف مد او ياء فيحذفون السكون ويحذفون الهزة تسهلا للمنطق بعد نقل الحركة اليه وهو ما يشهر اليه الامام الشاطبي بقوله وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهزة واحذفه

الذين اجتهدوا ودعوا الى التطوير كالشيخ المرتضى الذي كان يجبي علم السلف في مصر والامام الشوكاني الذي صرخ صرخة في التقليد لو صادفت الاحياء لقطت نياط ائمتهم ولكنه لم يصادف الا الموتى فما زال يجاهد حتى انتهى الى ويحتم ملاحظته بهذا الرأي ان حالة الجمود كانت سائدة في الشرق والغرب منذ القرن الحادي عشر وانما بقيت هذه الحالة بمدارس سوس وتبدلت في الاقطار الاخرى .

وفي الفصل الاخير اورد ما يقرب من مائة مدرسة عتيقة كانت بسوس وهي من كبريات المدارس ولا تعبر مدرسة عامرة في العهد الماضي الا اذا كان بها مائة طالب والمدرسة التي أقل من العدد المذكور لا تعتبر مدرسة عامرة والحاصل ان العلم كان منتشرا في كل قبائل سوس - الى ان تم القرن الماضي فبدأ النقص أولا من جهة حتى انقرضت القري العلمية فخلت المدارس من التدريس بالكلية الاقلية لا تذكر بمناسبة غيرها والهمم كذلك مالت الى احتقار العلم وأهله وهذا السيل الجرار الذي بقي من وراء نقاية العلماء الدارجين عن قليل سيمضي ايضا فاماذا تكون حالة سوس حينئذ ؟

تحقيق

من خلال العرض الذي قدمناه عن كتاب المدارس العميقة سوس والذي حاولنا فيه اعادة القارى بأهم المعلومات والواقع ان الكتاب يحتاج الى قراءة متكررة خاصة بالنسبة للقاري الذي يتبع وؤافات هذا العالم المؤرخ . نمود فنقول ان الكتاب احتوى على ملاحظات تبرز تخوف المؤلف بل تشاؤمه من اندثار المدارس العميقة وعن هروب طلبتها من جهة وتقهقر التدريس وقلة المتخرجين منها .

فالنسبة لما سبق فاننا نبلغ العالم والمؤرخ محمد المختار السوسي رحمه الله ان هذه المدارس ما زالت تقوم بمهمتها التعليمية وان عددها يفوق عدد المدارس التي وردت في الكتاب وان المجتمع السوسي ما زال يرسى هذه المدارس

(تتمه ما نشر في العدد الماضي)

للإستاد الذي يشارط فيها وهري كبير يجمع فيه قمع المدرسة التي تدفعه القبيلة ويأتي بمثال حضوره في بناء مدرسة أغشال 1329 ثم بعد أن تبنى المدرسة يخصص لها من مزرعاتها ما سيتفق عليه - الطريقة الثانية في بناء المدرسة ان يقيمها افسان لنفسه ولم يعتمد فيها على أحد وهذا قليل في سوس وربما لم تكن مدرسة كذلك الا مدرسة تمككجت ثم انها لم يقدر صاحبها ان يستمر على ذلك الا بمعونة القبائل وان اقامة افسان واحد بالمدرسة بنفسه من غير ان يحتاج فيها الى من يعينه ليس ذلك عندنا في هذه البلاد - اقله المال ولتأزاة النفوس .

فالمدارس - بسوس - مثلها اذن مثل المساجد النصرية في انقري غير أن هذه تختص بسكان القرية يتعلم فيها أولادهم لا غير وتلك مشتركة بين كل أهل القبيلة وهي مفتوحة الابواب لكل من جاء ايا كان لا يسأل من أين والى أين وادارة تعليمها بيد استاذها فبأوى من يشاء ويصرف من يرد فلا مرد لقضاءه .

وتحدث المؤلف عن العلوم التي كانت تدرس في القطر السوسي والتي كانت قبل القرن العاشر مستوية الميزان في التعاطي من أقصى البلاد الشمالية في الشرق الى أقصى بلاد المغرب وفي الاقطار التي في جنوب البحر الابيض المتوسط من مصر وطرابلس وتونس والجزائر والمغرب وهي لا تتجاوز النحو والفقه وشروح الاظاهرة حول - المختصر - والرسالة وابن عاشر وبعض متون أخرى ويزيد عليهم المغاربة فقهية الفاسي في فاس ومجموعة - الامير - في مصر والرسومية والسملالية في سوس والمنطق لا يدرس منه الا السلم وانه المؤلف اسلوب التعليم للعلوم التي كانت تدرس والتي ظل المغاربة وبعض الاقطار السالفة الذكر جامدين عليها دون أن تحدث تغييرا في تعليمها الا نادرا حيث كانت التغييرات تسدج ادراج الرياح ويقدم أمثلة العلماء

ويعز بين نزعة الطلبة أو سلطان الطلبة التي كانت تقام بفاس، وهي فزحة الحواضر والنزعة التي تقام في البادية فيقول: تعتبر نزعة الطلبة من نزاعات الحواضر، أما البوادي فتكفي في كل ناحية بطابع أهلها ويعطى أمثلة ويقول عن نزعة طلحة قبائل سوس (واما قبائلنا الموسية وهي المقصودة والبها يساق الحديث فنزعة بعض طلبتها أعلى من فزحة كثير من تلك البوادي ..)

ان اول مدرسة بسوس المدرسة (الوكاية) بأكلو التي تخرج منها عبد الله بن ياسين التمارتي وكانت تسمى ارباط والمتعلمون اليها المرابطون ومن هنا اقتبس ابن ياسين هذا الاسم ويتساءل المؤلف وان سكان القياس والنظر يعطى وجود مدارس ورباطات للعلم قبل وجاج غير بعيد ولكن العلم الحقيقي عند ربك . ان سوس كاتب مشهورة بالمدارس من القرن السابع والثامن وهلم جرا الى الان ، وان الدولة التي اعتنت بالبادية اعتناء تاما فأقامت لاهله دعائم الدين واست لهم مراكزهم وحثتهم على اعلاء شعائر الاسلام هي الدولة المتولية المجيدة ثم تبعتها في ذلك الموحدية وان كافت هذه زاد عصرها بكثرة المدارس وازدهار العلوم

ثم يذكر المؤلف مجموعة من المؤلفات كمشاهدات على صحة رأية في هذا الشأن ، وكذلك بالنسبة للدولة السعيدية ، والاسر التي اشتهرت بالعلم المدارس ويسرى ان ازدهار العلوم والدين في سوس في القرون الثلاثة انما يرجع الى الشيخ ابن فاصر بواسطة تلاميذه وتلاميذ تلاميذه وعن كيفية اشادة المدارس في سوس ؟

ان المدارس في سوس تشاد بطريقتين .

- الطريقة الاولى حاحه القبيلة الى مدرسة لتدرس العلوم فتقوم القبيلة ببناءها حسب الرسم الهندسي الذي تراه بيوت عيلاريوت سفلى وهي مستديرة في ساحة واحدة وينى فيها المصلى ومسكن الما والمتوضأ ومسكن الطاهية التي تطبخ للطلبة مؤدنتهم ومسكن

بالساعة المهود فيه في تهجيج العلم وطلبة العلم الى جانب الرعاية الهامة التي توليها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالنسبة لطاقتها والمكافاة لاسانيتها الى جانب اتجهيز والصيانة وقد تضمن هذا الاهتمام والناية على يد الدكتور عبد الكبير المدوي المدغرى المحترم وزير الاوقاف والشؤون

الاسلامية ففي موسم هذه السنة (87 - 88) امز مالمه باحتضان (22) مدرسة عتيقة بالاقليم الجنوبية الدراسية والباقية تسمى . الكتاب من الحجم المتوسط ضم بين دفتيه (141) صفحة طبع بمطبعة مؤسسة التغايف والطباعة والنشر والتوزيع بالشمال بمدينة طنجة .

العزوف عن الزواج وعقباته

الجلدقة الرابعة

(خطر العزوبة على الافراد والمجتمع)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

فاذا كان الاسلام حرم الرهبانية وذم العزوبة فمعنى هذا ان خطرا بالغا يصيب الفرد ويزعزع استقرار المجتمع، والسبب هذه العزوبة البغيضة وهذا الهروب من الزواج الذي شرعه الله واكرم به عباده ونظمه لهم حتى لا يكون الانسان حيوانا على وجه الارض واليكم هذه الاخطار التي تتكون في المجتمع الذي تنتشر فيه العزوبة والعنوسة والعزوف عن الزواج والهروب منه (الخطر الصحي) من العلوم ان العزوبة اذا انتشرت في امة من الامم فمعنى هذا ان اكثر شبابها وشاباتا اتجهوا الى الفساد الى حياة الدعون والحلاعة والى اجواء الزنا والواط والمعادن السرية لان النفس الانسانية اذا لم يكن لها من تقوى الله رادع ومن مراقبته سبحانه زاجر افخرطت ولا شك في حياة اللذات والشهوات وانقسمت في الفاحشة والرذيلة لتشبع الفطرة الفريزية والميل الجنسي، بماذا؟ بالزنا والاتصال المحرم والملاقات المشبوهة واللواط والسحاق حيث يكتفه الرجل بالرجل المرأة بالمرأة والعباد بالله

فاذا هرب الشباب من الزواج افنشر الزنا في المجتمع، واذا انتشر الزنا في امة من الامم اصيبت بالامراض والاوجاع التي تنهك القوى وتفتك بالجسم، وهذه الامراض لم تكن عند اسلافنا الطاهرين ومن هذه الامراض مرض السيلان الذي يسبب التهابا حادا ومزمنا يصعب علاجه ويصعب

الدورة الاولى لناديهمية (تتمه صفحة 4)

تستوكون عن التفيراط المناخية وأثرها على الخصاص في الجنوب والعبيرة في الشمال والعضو السيد روبريامبروكجي عن خصاص المنا في العالم وخاصة في العالم الثالث التشخيص والعلاج . وفي موضوع خصاص الدول النامية في العاوم والتقنيات ألقى السيد عبد اللطيف بن عبد الجليل عرضا تضمن اعطاء حلول ممكنة لخروج الدول النامية من أزمة الخصاص في العلوم والتقنيات . كما ألقى السيد ادريس خليل عرضا قيميا موضوعه الخبرة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجيا والسيد عباس الجراري (الثقافة واشكاله الخصاص والخبرة) والسيد عبد الكريم غلاب

اسلام اسباني

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
المصطفى وعلى آله وصحبه
الطيبين
الى مقام حضرة الشيخ
الفاضل العالم العلامة الاجل
رئيس رابطة علماء المغرب
السيد المحترم عبد الله كنون
حفظه الله واطال عمره
وبارك لنا والمسلمين فيه
وابتغاه . وتمع به بالصحة
والسلامة والعاية ووقاه .
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد .

انه ليسرنا كما يسر جميع
المسلمين في انحاء المعمور
ان أوفيكم وأشهد سيادتكم
وجميع المسلمين على اسلام
(منثانو جيراردوا بن
جيراردوا . أمه مربة بنت

سيبستان الاسباني...ولية سيدي ابراهيم . وبصير
الجنسية . والساكن وقته خالد بن عبد الله طالب
بارخبيل جنزر الكناى بكاية الشريعة باصكدير
مقاطعة لاس بلناس) انه والطالب بصير عبد الهادي
اعتنق الدين الحنيف بن محمد ابو القاسم بن
الاسلام عن قناعة منه محمد السوسى . والطالب
واختيار على يد الشيخ عزيزي الحسين الفطواو
سيدي محمد الحبيب بن وغيرهم .

والحمد لله على نعمة
الاسلام وكفى بها نعمة
واطلب منكم نشره لاشهاد
جميع العلماء والقراء
يوم الاحد 15 شعبان سنة
1408 هـ الموافق 3 ابريل
سنة 1988 م وحمل اسم
أبي بكر التفاح بمحضر
طلبة الزاوية والفقراء والمسلمين .

الموجودين بها وشهد على
هذا الفقيه البركة سيدي ابراهيم البصير بنى اقليم
الحسن بن المحفوظ السوسى ازيلال 15 شعبان 1408 هـ
والفقيه محمد المصطفى بن موافق 3 ابريل 1988 م

حركة النقل في القرآن الكريم (تتمه صفحة 5)

يقعون في الخطا ، وبعض
الناس بقاؤون القرآن برواية
ورش ولكنهم ينطقون به
برواية حفص معتقدين انهم
يقروون برواية ورش وعندما
تسأهم عن هذا الخلط
يجيبون بأنهم لم يخرجوا عن
القرآن وفعلا أنهم لم يخرجوا
عن القرآن ولكنهم خالفوا
الراوى وهذا لا يجوز عند
علماء القراءات قل ابو الحسن
السخري في كتابه جمال
القراء : خلط هذه القراءات
بعضها ببعض خطأ لا يجوز :

وقال صاحب المهدب في
القراءات العشر الاستاذ محمد
سالم محسن عند تعريفه علم
القراءات : وإمام بما يقرا به
كل امام من ائمة
القراءة والتمهيز به ما يقرأ
به وما لا يقرأ به واجب
كما انه لا يجوز ان ينسب

رواية هذا الحديث الى
راوآخر كذلك رواية وضبط
القرآن الكريم ، فلا يجوز مثلا
ان ينسب حديثا رويته السيدة
عابشة رضي الله عنها الى
صحابي آخر فكذلك الشأن
بالمسبة لروايات القرآن

الكريم والامثلة على ذلك
كثيرة فبعض الناس يتلو
قول الله تعالى واذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنا واذا
خاوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزئون .
فيسكنون واو (خلسو)
ويهمزون أف (الى) وقوله
تعالى ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده فأنتهم
يسكنون لام (الارض)
ويجعلون الهمزة فوق لام

أف وهذا . يعرفه عند
القراء بحركة النقل أو
الانف النقلي أي نقل الحركة
الى الانف وحذف الهمزة
تسهيلا للنطق

وعليه فليتنبه الذين يقرؤون
كتاب الله ويتلونونه في
المصاحف الا يغيروا ضبطه
والقراء الذين يقرؤون
القرآن برواية الامام ورش
أن يتمسكوا بضبط ورش
خوفا مما قد يقعون فيه
من نسبة القراءة الى غير
الامام الذي يقرأون به
والله يصنعنا من الزلل وبقينا
شر المهالك ويوقفنا الصواب

معلمة اسلامية في ارض الاندلس

بقلم الاستاذ محمد الفزازی

رمضان شهر الخيرات

نتمتة الصفحة : 2

فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر ييزاد في رزق المؤمن من فطر فيه صائماً كأن له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال يعطى الله بهذا الثواب من يفطر صائماً على مذقة لبن وشربة ماء أو ثمرة ومن اشبع صائماً كان له مغفرة لذنوبه وسقاه ربه من حوضي شربة لا يظلم بعبدما ابدا وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، الحديث وما احسن ما قال ابن عرفة في آداب الصيام :

اذا لم يكن في السمع منى تعاون ، وفي بصرى غض وفي منطقتي صمت فحظي اذا من صومي الجوع والنظما ، وان قلت انى صمت يوماً فما صمت :

لا تحسب الصيام منحصرًا في الامساك عن المفطرات الحسية وحدها ولكن حتى - المفطرات المعنوية ، كالكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور وكثرة الكلام بدون فائدة ولا طائل والنظر بشهوة الى امراتك او الاجنبية ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع او العطش كما ثبت ذلك عن سيد البرية في الحديث المشهور «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه :

وفي المعنى بقول ابن عطية رحمه الله :

لا تجعل رمضان شهراً فكاهة ، تهلك فيه من الحديث فنونه واعلم بانك لا تتألم قبوله ، حتى تكون تصومه وتصونه والله اسأل ان يثبتنا ويكتب لنا جزاء الصالحين والحمد لله رب العالمين :

انسور والاعجاب ، وهو أيضاً الهام رباني ، واشعاع روحاني يضوي معالم الطريق للغادين والرائحين ، وينير لهم السبيل في الليل البهيم الطويل ذلكم الليل الذي ارضى سدوله على ارض الاندلس منذ عدة قرون ولكن فرصة الانبعاث قد جاءت لتفجر بناييع الخير والرحمة في الارض الاندلسية قاطبة فمئذنة المسجد ترتفع منها (الله اكبر) قبل كل صلاة (الله اكبر) مكتوبة فتشوق النفساء ، شقاً ، وتشهد الله على اعلاء كلمة الله فهي شهادة من جهة وحجة من جهة أخرى مما يعظم الله به الاجر والثبوة للمنتسبين والقائمين :

فالمعلمة الاسلامية الخالدة اذن هي مسجد للصلاة ومركز اسلامي عالمي يتوفر على : امكانيات وقدرات وصلاحيات ، وهذا ما سنعود اليه في فرص قابلة بعبون الله :

هذه المعلمة تتمثل في : «المركز الاسلامي» للدراسات الاسلامية بكل فروعها ، ومسجد عظيم هو مسجد الملك عبد العزيز آل سعود الذي تطوع بتشيينه الامير سليمان بن عبد العزيز امير مدينة الرياض بالسعودية زاد الله في مدده :

وقد تفنن مصممه في وضع تصميم في منتهى الروعة والجمال فجاء آية في الاتقان والابداع ، فمركز الاسلامي بمسجده ومرافقه يقع في موقع فريد حياه الله به يقول للناس : كل الناس : علموا اني دين الله علموا التي توحيد الله ، علموا التي طاعة الله ، علموا التي عبادة الله : انه معلم في بنائها معلمة في هندستها معلمة في موقعها ، معلمة في مفرزها ومرمها ،

ما اجمل هذا المركز وما الطفه ! وانت تراه محاطاً بنخل باسق واشجار جميلة وورود متفتحة زاهرة ، فهو منظر ياخذ بالالباب ويثير

نحن الان في الارض الحبيبة ، ارض الاندلس العزيرة ، تلك الارض الكريمة التي تذكرنا بمجدنا الغابر ، وتاريخنا الزكي الزاهر ، ولقد صدق من قال : انها الفردوس المفقود ، حقاً انها الفردوس المفقود في عالمنا العربي والاسلامي فواحرستاه ووا اسفاه على ما اضعناه ! فارض الاندلس على ما اتصور - هي عقود جواهر وللالى على صفات الابيض المتوسط تضي الروعة والجمال على كل ما حوالينا ، ولحد كتابة هاته السطور لازلت لم اتمسق في ارض الاندلس وحسبى ان اتحدث عن مدينة «مربيا» التي تعتبر يا قوتة فريدة في جبين الارض الاندلسية الزاوية ، «مربيا» عبارة عن حدائق ذات بهجة وبساتين نضرة وقصور رائعة ، ومباني فارعة تحلق بك في عالم الذوق والحسن وانجمال ، وتميز «مربيا» هاته بوجودها في سفح الجبل الابيض ، وسلسلة الجبل الابيض تشبه - الى حد كبير - خريطة المغرب بتضاريسها المعروفة ، ثم انها تطل على البحر وهو يتراى للناظرين في سباتك الفضية الوهاجة مشرقاً لامعاً ، فانعكاسات اشعة الشمس على صفحاته الذهبية زادت رونقاً وجمالاً ، وبهاءً وكمالاً ، بالاضافة الى طقسه الخفيف ، وجوه اللطيف مما يبعث على المسرة والانسراح ، فياله من منظر خلاب ، وياله من ارض جذابة !

رسالة الجديدة :

عالم في ذمة الله

في يوم السبت 13 رمضان عام 1408 هـ الموافق لـ : 1988/4/30 م على الساعة الثانية بعد الظهر ، انتقل الى الرفيق الاعلى ، عالم جليل هو الاستاذ ابراهيم ابا عوص الذي كرس حياته لخدمة العلم والتفاني في التدريس ، كان من حملة كتاب الله ، المجازين في الشريعة الاسلامية ، فكان استاذاً ، وواعظاً ومرشداً ، كما كان عضواً في فرع الرابطة بالجديدة ، وعضو بالمجلس العلمي بها ، والمرحوم من مواليد ادا او كرض بناحية الصويرة ، حفظ كتاب الله بسقط راسه ، والتحق بجامعة القرويين حيث حصل على البكالوريا ، ودخل الى المركز التربوي الجهوي حيث تخرج استاذاً للسلك الاول في مادة العربية ، ثم واصل اتمام دراسته العليا بانتدائه الى كلية الشريعة بفاس حيث حصل على الاجازة منها :

وشيعت جنازته في محفل زعيب اذ ، لم يكده الخبر يتسرب الى المدينة حتى مرع الى منزل الفقيد السادة العلماء والاساتذة وعبدد كبير من الفضلاء معزين ومترحمين : وفي مسجد ابن الحمونديسة بالجديدة ، ازدهمت الجماهير المومنة برحاب المسجد حيث قرأ حفظة القرآن الكريم

رسالة الجديدة :

عالم في ذمة الله

آيات بينات من الذكر الحكيم اعدوا ثواباً للفقيد العزيز : وفي المسجد أيضاً تمت صلاة الجنازة على الفقيد ، نعم في هذا البيت من بيوت الله الذي كان يتعهد بدروسه ووعظه وارشاده وافكاره وجهوده المخلصة الهادفة للبناء : وبعد اداء الصلاة عليه ، حمل نعشه الى مقره الاخير بمقبرة المدينة في محفل مهيب حيث كانت الجماهير المومنة في خط طويل وعريض وذلك اعترافاً منها بفضل الفقيد واهميته وما تركه من فراغ في ميدان العلم والتربية والارشاد :

وعندما وصل النعش والتأم شمل المودعين كانت المقبرة عامرة ، واناس في تائسر بليغ ، ووري جثمان الفقيد في القراب ، وقرئت سورة يسن : وفي هذه اللحظات ابنة أحد الاساتذة العلماء بكلمة مؤثرة تعرض فيها لبعض مناقب الفقيد رحمه الله :

وهكذا اسدل الستار على عمل رجل وعب نفسه وحياته للدعوة الاسلامية عشيرت السنين :

فرحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة والههم اقاربهم وذويه الصبر الجميل ، وعزاء جميلاً للعلماء :

وانا لله وانا اليه راجعون

فإذا كانت : «مربيا» على العموم تسر الناظرين وتأخذ بالالباب الساتحين فانها اضافت الى محاسنها اضافة فريدة ، هذه الاضافة هي :

«المعلمة الاسلامية الخالدة» التي تضي «مربيا» بل تضي ارض الاندلس بأسرها

مدرسة الصيام

نتمتة الصفحة : 1

اطعه بترك الاثم والنسي والشرب

اذا صمت ايماناً وافطرت طائعاً

عرفت صنوف العيش في الحلو والمر

ففى الصوم ترضى الله بالصبر والتقوى

وفي الفطر ترضى الله بالحمد والشكر

بدا رمضان فنتضى ، في

ملاله

سجياً الهدى والجسود والعطف والبر

صم الشهر عن زاد الحياة جميعه

وكن دون اعراض السورى صائم الدهر

اذا كنت في ترك المباح تطيعه

تصحيح آيات

مع جريدة (الواء الاسلامي) ومع العدد رقم 325 ، ففى مقال للشيخ الشعراوى قلبت الآية (نحن نرزقهم واياكم) جعلها في سورة الانعام و(نحن نرزقكم وايامهم) جعلها في سورة الاسراء :

والحقيقة بالعكس ، ولهذا يقول طلبتنا (الخليل بالكاف واخرج بالكاف) :

فالمرجو من الموظف الديني بالاذاعة ان يسرع لاصلاح هذه الاخطاء :

محمد فوزي

في المحيط الإسلامي

مياه إضافية للمدينة المنورة

قررت المملكة العربية السعودية انشاء خزائين أرضيين للمياه جنوب المدينة المنورة سعة كل منهما مائة ألف متر مكعب ويدخل هذا المشروع في نطاق المشاريع الحيوية الهامة التي تنفذ حسب تراسة متكاملة وشاملة لتوفير احتياجات المدينة المنورة من المياه خلال زيارة الحجيج الى قبر رسول الله وخلال فترات الصيف :

شركة للانتاج التلفزيوني الإسلامي

وافقت اللجنة الدائمة للاعلام العربي بالجامعة العربية على تأسيس شركة للانتاج التلفزيوني بالعاصمة الاردنية ، من أهدافها انتاج برامج اسلامية باللغات المختلفة لتوزيعها على محطات التلفزيون في الدول الاسلامية وتصوير برامج فيديو لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الدين الاسلامي ومبادئ الفقه وتوزيعها على الاقليات الاسلامية .

اقتراء مشروع الحجاب في البرلمان المصري

بعد تزايد حوادث الاختطاف والاعتصام في المجتمع المصري يوجد أمام البرلمان المصري اقتراح بمشروع قانوناً يفرض الزى الاسلامي الشرعي على المرأة المصرية العامّة وطالبات الجامعات والمدارس وتعريض المخالفات منهن للعقوبة :

نهضة الاسلام في تايوان

بسبب الحرية الدينية في تايوان تشهد الدعوة الاسلامية حيوية بارزة وذلك بسبب اقامة المساجد وترهيمها ودخول الافراد في الاسلام :

وقد زعت رابطة مسلمي تايوان الدول الاسلامية الى مساعدتها بأرسال العلماء وحفظه القرآن الكريم ومديد العون في بناء المراكز الاسلامية وترهيم القديم منها ونشأت بانشاء مراكز لتعليم اللغة العربية :

البيان التضامني لمجلس النواب مع الثورة الفلسطينية

تسجياً للممارسات المنافية لابطس حقوق الانسان :
4 - التعجيل بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن واطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بهدف اقرار الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وفق المخطط العربي للسلام بالشرق العربي الذي صادقت عليه الدول العربية في مؤتمر قمة فاس بالمغرب سنة 1982 :

ضد شعب أعزل من السلاح خارقاً بذلك كل مواثيق حقوق الانسان :

واعتباراً لكل ذلك فإن المجلس يطالب المنتظم الدولي التعجيل بالعمل على :

1 - اجبار النكيان الصهيوني بكل الوسائل على انهاء سياسة الاستيطان والقمع والارهاب والترحيل :

2 - الجلاء الفوري عن كافة الاراضي العربية المحتلة :

3 - ادانة الدعم الامبريالي لسياسة الاحتلال والعدوان الاسرائيلي والذي يعتبر

عقد مجلس النواب بعد زوال يوم الخميس 18 رمضان جلسة عامة خصصها للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته داخل الارض المحتلة ، وتعاقب على الكلام مختلف رؤساء الفرق النيابية وهمئذ الهيئات السياسية والنقابية بالمجلس فأكدوا المساندة المطلقة لكافة جهاتير الشعب العربي مع الثورة الفلسطينية وابطالها :

واصدر المجلس بعد ذلك بياناً تضامنياً نشره فيما يلي :

ان مجلس النواب بأجمعه أعضائه وتمشياً مع الموقف الثابت والراسخ لجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنسة القدس وللشعب المغربي فإن مجلس النواب يؤازر ويدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني انبطل الى أن ينال استقلاله وحتى يقيم دولته على أرضه وترابه الوطني :

كما ان مجلس النواب يحيى الانتفاضة الكبرى التي يقوم بها شعب فلسطين ويدعو كافة المجالس النيابية بالعالم وكل القوى المحبة للسلام والعدل والمؤيدة لحق الشعوب في نيل استقلالها وخاصة الدول العربية والاسلامية التي امداد المجاهدين في الارض المحتلة بكل ما يضمن للثورة الفلسطينية الاستمرار في الكفاح الى حين استعادة الارض :

ومن جهة أخرى فإن المجلس يدين بشدة الاغتيالات التي لحقت قيادة منظمة التحرير داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها وعلى رأسها اغتيال الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) وكل عمليات الخرق وارهاب الدولة التي مارسها الكيان الصهيوني ضدنا على سيادة تونس والعراق الشقيقين وكافة دول المجابهة :

ويضع المجلس الضمير الانساني وكل قوى التحرر في سبيل الحرية وانكرامة أمام مسؤولياتها ويدعو الدول التي التدخل لادانة الاجرام الاسرائيلي ووقف المجازر التي يقوم بها جيش الاحتلال

من توصيات البيان الختامي لمؤتمر الدعوة الاسلامية الثالث المنعقد بمكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الإسلامي

- توصيات في القضية الفلسطينية -

يؤكد المؤتمر على قرارات المؤتمرات السابقة وقرارات مجالس الرابطة بشأن القضية الفلسطينية ويؤكد على :

- أ - ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني
- ب - ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية وليست قضية محلية أو اقليمية فحسب :
- ج - ضرورة الاعداد للجهاد لتحرير الارض المحتلة والقدس الشريف ومواصلة الجهاد في سبيل الله باستنفار الشعوب الاسلامية كافة :

ويوصي المؤتمر بما يلي :

- 1 - فتح مكاتب رسمية للمجاهدين الافغان في البلدان الاسلامية :

- 2 - فتح باب الجهاد أمام شباب الامة الاسلامية ومساعدتهم فيما يحتاجون اليه
- 3 - دعوة المنظمات والهيئات الاسلامية التي بذل المزيد من الجهد والعناية بشؤون

اللاجئين الافغان وسد السبل أمام الهيئات التصيرية التي تعمل في اوساط المجاهدين واللاجئين وتستغل حاجتهم :

ولقد تدارس أعضاء المؤتمر للقضايا الاسلامية المعاصرة في ضوء ما عرض عليه من

و - شجب الاعتداءات المتكررة على المخيمات الفلسطينية ومطالبة الامة الاسلامية بالوقوف في وجه المخططات الصهيونية الرامية لابطاد الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة :

بحوث وما دار فيه من مناقشات واتخذوا بشأنها قرارات مهمة وأحتموا الى الامانة العامة واتخذوا الاجراءات اللازمة لتنفيذها :

كما درسوا اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم الدينية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية واوضاع اللاجئين المسلمين واتخذوا بشأنها توصيات وضعت تحت تصرف الامانة العامة للرابطة لتنفيذها :